

## شرح بلوغ المرام - الدرس (78) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث في كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربنا وسلامه عليه - 00:00:21

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله ان اعاذنا الله واياكم منها ومن حال اهلها انه ولد ذلك وال قادر عليه. وبعد احبيتي في الله هذا هو درسنا السابع والثمانون - 00:00:41

من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلتنا احبيتي في الله في كتاب الصلاة باب شروط الصلاة. ولا يزال المؤلف رحمه الله يذكر لنا - 00:01:07

الاحاديث المتعلقة بشروط الصلاة ومبطلاتها وما الى ذلك ووصلنا الى الحديث الثاني والعشرين بعد المائتين بفضل الله جل في علاء قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:28

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة زاد مسلم الصلاة صوبوا احبيتي في الله - 00:01:52

على هذا الحديث لقولكم ما يفعله من نابه شيء في الصلاة باب ما يفعله من نابه شيء في الصلاة. يعني ما الذي يصنعه الانسان اذا كان في الصلاة واحتاج - 00:02:26

الى الكلام ونحن ذكرنا في درسنا الماضي ان الذي يتكلم عاما لغير مصلحة الصلاة فصلاته باطلة بالاجماع الان انسان يريد ان يتكلم ان يفتح على امامه ان يتباهي امامه على الخطأ - 00:02:49

ينبه مارا من امامه ان يتباهي صغيرا صبيا وهو يصلبي انسان يتكلم معه ويريد ان يتباهي انه يصلبي. ماذا يصنع ماذا يقول هل يجوز ان يتكلم؟ نحن قلنا لا يجوز له ان يتكلم ابدا. لا يجوز له ان يتكلم ابدا. وذكرنا في المجلس الماضي ان العلماء - 00:03:13

على بطalan المتكلم في غير اصلاح الصلاة واختلفوا في المتكلم لمصلحة الصلاة الذي يتكلم لمصلحة الصلاة نفسها ذكرنا الخلافة في حكم صلاته احسن الله اليكم فهذا الباب حقيقة مهم جدا وهو ما - 00:03:40

الحمد لله باب ما يفعله العبد في صلاته اذا نابه شيء يعني اذا اراد ان ينذر او يتباهي او غير ذلك. هذا هو معنى قولنا من اناب من نابه شيء في الصلاة - 00:04:04

اي حدث شيء من الامور المهمة يطرق الباب اه انسان اعمى يمر من امامه يريد ان يسقط مثلا طعاما الله يصلح بالكم. يعني آآ صغير قد يقع في النار امام سهى - 00:04:29

ماذا تصنع؟ اذا نقول اخوانني باب ما يفعله من نابه شيء الصلاة ما يفعله من نابه شيئا في الصلاة هذا الحديث احبيتي في الله كما تلاحظون اخرجه البخاري ومسلم لذلك لا نتكلم عنه - 00:04:52

والزيادة التي ذكرها ايضا هي في صحيح مسلم لذا ننتقل احسن الله اليكم الى المسائل والفوائد المسائل الفقهية والفوائد المستنبطة من هذا الحديث. اولا اقول مستعيننا بالله اتفق الفقهاء على انه - 00:05:14

اذا عرض للامام شيء في صلاته اتفق الفقهاء على انه اذا عرض للامام شيء في صلاته سهوا اتفقوا على استحباب تتباهيه من قبل

المصلين اذا اتفق الفقهاء على استحباب تنبئه الامام - 00:05:39

اذا عرض له شيء في الصلاة اتفاق الفقهاء يستحب للمصلين ان يتباهوه هذا اولا المسألة الثانية طريقة التنبئه كيف تنبئه الامام او كيف تنبئ المارة؟ تنبئه الطارق تنبئه الداخل. تنبئه الاعمال تنبئه الصغير ونحن نصلي. كيف نصلي - 00:06:16

هل تنبئه بالكلام؟ اتفق العلماء على عدم جواز ذلك على بطلان من تكلم في الصلاة عامدا لغير مصلحتها. نقول احبتني في الله الفائدة الثانية المسألة الثانية طريقة التنبئه كيف تنبئه - 00:06:48

اولا اتفق العلماء على استحباب التسبيح للرجال اتفق العلماء على استحباب التسبيح للرجال فاذا حدث شيء من المهمات والعبد يصلى كأنسان يطرق عليك الباب وانت تصلي او اعمى يريد ان يمشي امامك يريد ان يقع او يسقط في حفرة يسقط في نار الى اخره - 00:07:06

اماكم اخطأ تريد ان تنبئه اتفق العلماء على استحباب التسبيح للتنبيه للرجال الرجل يستحب له ان يسبح منها لو طرق انسان عليك الباب وانت تصلي تقول سبحان الله تشعر انك تصلي - 00:07:39

وكذلك صغير او اعمى او امام اخطأ ماذا تقول يقول له سبحان الله اذا نقول اخواني طريقة التنبئه اولا استحب او اتفق العلماء على استحباب التسبيح للرجال هذا اولا ثانيا وانا اتحدث عن المسألة الثانية وهي طريقة التنبئه. يعني الخلاف الدائر - 00:08:08

او المسائل الفقهية المتعلقة بطريقة التنبئه بعد ان اتفقنا على انه اذا عرض للامام شيء استحب للمأمورين تنبئه. المسألة الثانية كيفية التنبئه كيفية تنبئه الامام كيفية تنبئه الاعمى كيفية تنبئه الصغير كيفية تنبئه الطارق الى اخره - 00:08:37

نقول اولا اتفق الفقهاء على استحباب التسبيح للرجال استحباب ان يكون التنبئه على طريقة التسبيح. ان تقول سبحان الله ثانيا اتفق الفقهاء على كراهة التصفيق للرجال في الصلاة اتفق الفقهاء - 00:08:59

على كراهة ان يصدق هكذا. هذا يسمى تصفيق او هكذا اتفق العلماء على كراهة التصفيق للرجال في الصلاة والتصفيق يدخل فيه هكذا. بعض الناس اذا اراد ان يتباه صغيره غفر الله لنا - 00:09:30

كان يلعب امامه يقول له هكذا العلماء متفقون على كراهة التصفيق وما يدخل فيه مثل هذه الاشارة يا اخواني للرجال المسألة الثالثة المتعلقة بكيفية التنبئه اذا على استحباب التسبيح على كراهة التصفيق - 00:09:50

ليس حراما لكنه مكره للرجال فاذا لم يتتبه المتتبه باي وسيلة كانت ولم يبقى الا التصفيق او مثل هذه الاشارة يجوز للانسان ان يفعلها. يعني ليست محرمة ولكنها مكرهه باتفاق العلماء. نقول احبتني في الله الثالث - 00:10:22

ذهب جمهور العلماء من الاحناف والشافعية والحنابلة ذهب جمهور العلماء الاحنافي والشافعية والحنابلة الا ان المرأة تنبئ بالتصفيق على ان المرأة اذا نابها شيء في الصلاة من المهمات كاذبها للداخل وانذارها للاعمى او تنبئه - 00:10:42

فيها للامام وكنت اصلی خلف زوجها وخلف اخيها او خلف امام. تريد ان تتباه ماذا تصنع المرأة؟ المرأة ما تسبح المرأة تصفق ويكون تصفيتها احبتني في الله ان تضرب باليمنى على اليسرى على كفها هكذا - 00:11:14

هذا يسمى تصفيق هذا يسمى تصفيق قال ابن رجب في تفسيره للتصفيق قال ابن رجب وتصفيق المرأة هو ان تضرب بظهر ي كفها على بطنه. يعني على بطن الكف ان تضرب - 00:11:36

الظاهر يكفها على بطن الاخر هكذا. هذا يسمى تصفيق هكذا يقول ابن رجب هكذا فسره اصحابنا يعني الحنابلة والشافعية وغيرهم قالوا لا تضرب بطن كف على بطن كف ان فعلت ذلك كره - 00:11:59

وانما تضرب بظهر الكف هكذا على بطنه ابو مهر الكف على بطن الاخر. هكذا يقول الامام ابن رجب هذا التصفيق عند الامام ابن رجب وليس هكذا لكن قال الامام الشوكاني - 00:12:19

وهي ترد على مذهب اليه مالك الى ان المشروع هو التسبيح دون التصفيق على اية حال كيفية التصفيق الامر فيها واسع. لو قالت هكذا او قالت هكذا اهم شيء ان يحدث هذا التنبئه بهذه الطريقة. اذا - 00:12:38

قول احبتني في الله ذهب جمهور العلماء الى ان المرأة تنبهوا في الصلاة بالتصفيق بماذا التصفيق استدللا في هذا الحديث استدللا

بهذا الحديث حديث الباب قال عليه الصلاة والسلام التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة - 00:12:57

في الصلاة وفي رواية او في حديث سهل بن سعد الصحيح قال اذا نابكم شيء في الصلاة اذا نابكم هذا حديث سهل بن سعد الساعدي وهو في الصحيح وفي روایات خارج الصحيح. قال اذا نابكم شيء في الصلاة في الصحيحين. قال اذا نابكم شيء في - 00:13:27

الصلاه فليسبح الرجال ولتصدق النساء وفي لفظ اذا نابكم شيء في الصلاه فليسبح الرجال ولتصدق النساء. هذا حديث كما قلت احبتني في الله. حديث سهل ابن سهل ابن سهل الساعدي - 00:13:49

رضي الله تعالى عنه قال وفي وفي لفظ من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت وفي رواية انما التصفيق للنساء - 00:14:11

انما التصفيق للنساء. اذا نقول اخواني ذهب جمهور العلماء الى ان المرأة المشروع في حقها ان تصدق في الصلاة اذا نابها شيء وتريد ان تنبه بينما احبتني في الله ذهب المالكية الى الكراهة - 00:14:30

الى ان المرأة يكره لها التصفيق وان المشروع للمرأة هو التسبيح لعموم قوله ادلة المالكية استدلوا بعموم قوله في حديث سهل ابن سعد قالوا قال عليه الصلاة والسلام من نابه شيء من - 00:14:52

نابه شيء في الصلاة فليقل سبحان الله طيب ما وجه الدلالة يا اخواني ؟ قالوا كلمة من من الفاظ العموم تشمل الذكور والإناث الرجال والنساء وكل من يعرض له عارض في الصلاة فانه يسبح. قالوا هذا الدليل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نابه شيء في الصلاة - 00:15:14

فليقل سبحان الله. قالوا هذا الكلام يشمل الرجال ويشمل النساء ويشمل النبي صلى الله عليه وسلم التصفيق للنساء هذا خرج مخرج الذم وليس اذنا للنساء وليس اذنا للنساء بالتصفيقة. اذا المالكية احبتي في الله قالوا يكره للمرأة ان تصدق - 00:15:39

المستحب والم مشروع للمرأة ان تسبح. لماذا ؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في الصلاة فليسبح. اخرجه البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد قالوا ومن من الفاظ العموم يدخل فيها الرجال ويدخل فيها النساء. كذلك قالوا قوله صلى الله عليه وسلم والتصفيق للنساء قالوا هذا - 00:16:10

ليس اذنا وانما هو للذم. والراجح الصحيح القول الاول قول جمهور العلماء وهو ان المرأة تصدق في الصلاة ولا تسبح وهو ان المرأة تصدق للصلاة ولا تسبح. لأن الأحاديث في هذا يا اخواني ظاهرة الدلالة على - 00:16:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان المرأة يشرع لها ماذا؟ التصفيق فقد قال صلوات ربى وسلامه عليه. التسبيح للرجال والتصفيق للنساء التسبيح للرجال والتصفيق للنساء. فهذا يكون اخواني نص في المسألة - 00:16:56

نص في المسألة لا سيما ان مسلم قال في الصلاة في الصلاة في الصلاة فهذا يدل على اذن الشرع واذن الشارع هن بالتصفيق والا اخواني مذهب مالك تراه قوي لذلك ولا سيما احبتني - 00:17:24

الا كما ذكر ابن رجب وغيره من العلماء ان التسبيح من جنس الصلاة. لكن التصفيق ليس الصلاة ليس من جنس الصلاة. لكن يا اخواني كما ذكرنا الرابع مذهب جمهور العلماء - 00:17:46

لان الحديث ظاهر وواضح في هذه المسألة والله تعالى اعلم المسألة الثالثة او الرابعة. لانه عند المسألة الاولى يا اخواني اتفقوا على ان يستحب المأمومين تنبيه الامام المسألة الثانية قلنا طريقة التنبيه وفرعنا عليها مسائل الان عند المسألة الثالثة - 00:18:13

الحكمة من التفريق بين الرجال والنساء ما هي الحكمة من التفريق بين الرجال والنساء في هذا الامر لماذا يشرع للمرأة ان تسبح تصدق ويشرع للرجل ان يسبح. لم ما هذا لماذا هذا التفريق - 00:18:47

العلماء اخواني تكلموا عن هذا ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه فقال الحافظ ابن حجر وبين الحكمة من التفريق بين الرجال والنساء في هذه المسألة قال كان منع النساء من التسبيح - 00:19:13

لأنها مأمورة بخض صوتها في الصلاة مطلقاً لما يخشى من الافتتان ومنع الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء يقول الحافظ بن حجر كأن منع النساء من التسبيح لأنها مأمورة بخض صوتها فإذا سبحت - [00:19:32](#)

ارتفاع صوتها كأن تنبه الإمام قال لأنها مأمورة بخض صوتها في الصلاة مطلقة. المرأة ما تجهر في الصلاة لما يخشى من الافتتان ومنع الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء - [00:20:05](#)

هذا كلام الحافظ ابن حجر لذلك تشبيه المرأة فصفق الرجل صحت الصلاة لكن ترك الاولى والمستحب ترك الاولى والمستحب اذا قال الحافظ ابن رجب يا اخوانى حافظ ابن رجب قال - [00:20:23](#)

لو سبحت المرأة او صفق الرجل يعني على خلاف الاحاديث فقد خالفا السنة ولم تبطل هذه مسألة مهمة. ولم تبطل صلاتهما بذلك. اذا لا قائل بالبطلان صلاة الرجل صلاة المرأة. لو صفق او - [00:20:47](#)

قال ويidel عليه ان الصحابة اكثر التصفيق خلف ابى بكر ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وانما امرهم بالاكمel والافضل لما صفق الصحابة لابى بكر وكان اماما لهم - [00:21:10](#)

لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ما امرهم بالاعادة النبي صلوات ربى وسلامه عليه ما امرهم بالاعادة ودل هذا على صحة الصلاة. كما قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى رحمة - [00:21:36](#)

المسألة الرابعة والخامسة هل تسبح المرأة في حضرة النساء بمعنى يا اخوانى هل التسبيح للرجال والتصفيق للنساء مطلقاً دائم حتى المرأة في بيتها حتى المرأة بحضور النساء نقول احسن الله اليكم - [00:22:05](#)

الجواب التسبيح يكون للرجال مطلقاً اما التصفيق للمرأة فاذا صلت المرأة مع النساء فلها ان تسبح اذا صلت المرأة مع النساء فلها ان تسبح قال ذلك ابن رجب قال الحافظ ابن رجب يا اخوانى - [00:22:31](#)

قال تصفيق المرأة اذا كان هناك رجال يعني المرأة تصفيق اذا كان هناك رجال اما ان لم يكن معها غير النساء اذا كان معها فقط نساء فان ان لم يكن معها غير نساء فقد سبق ان عائشة سبحت - [00:22:55](#)

لاختتها اسماء في صلاة الكسوف عائشة كانت تصلي كسوف دخلت اسماء استغربت ايش اللي تفعلونه؟ فسألتها فسبحت عائشة هذا دل اخوانى على ان المرأة بحضور المرأة تسبح هنا يظهر يا ابا عبادة - [00:23:22](#)

حقيقة وجه ما ذكرته من كلام المالكية وتعليقه ان المرأة ان اذا انتفت العلة وهي الافتتان فترجع والله تعالى اعلم الى التسبيح لانه من جنس الصلاة لانه من جنس الصلاة - [00:23:44](#)

لذلك الابهار اخوانى ان المرأة انما تصدق في حضرة الرجال اما وحدها فانها تسبح كما صنعت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها لما سبحت لاختتها اسماء في صلاة الكسوف قال الحافظ ابن رجب قال فقد سبق ان عائشة سبحت لاختتها اسماء في صلاة الكسوف - [00:24:01](#)

ان المحذور سمع الرجال صوت المرأة وهو مأمون ها هنا وهو مأمون ها هنا. فلا يكره للمرأة ان تسبح للمرأة في صلاتها. ويكره ان تسبح مع الرجال ويكره ان تسبح مع الرجال. قال ومن اصحابنا من قال لا يكره. ومن اصحاب يعنى لا لا يكره التسبيح مع الرجال وقد سبق الخلاف - [00:24:34](#)

في ذلك احبتى في الله قال والاول الصحيح والاول الصحيح اذا نقول احسن الله اليكم ورفع درجتكم وهذا المسألة يا اخوانى تعرّض اذا كانت المرأة حالية اي ليست بحضور رجال اجانب - [00:25:09](#)

تسبيح او لا تسبيح من العلماء من قال انها لا تسبيح الحديث يقول التصفيق والتصفيق للمرأة في جميع احوالها. ومنهم كما قلنا ابن رجب قال لا المرأة اذا كانت في غير حضرة الرجال - [00:25:30](#)

الاجانب وارادت التنبيه فانها تستخد تسبيح لزوال علة النهي وهي سمع الرجال لصوتها سمع الرجال لصوتها حقيقة يا اخوانى عند النظر لهذا القول تجده قويانا ولا سيما ان - [00:25:50](#)

ثبت ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها ولا سيما انها حينما تسبيح انما استخدمو كلاما من جنس الصلاة لا يبطل صلاتها ولو صفت

في حضرة النساء كان جائزًا فكان جائزًا - 00:26:24

والله تعالى اعلم. انما الحديث احبتني الا انما الحديث احبتني في الله مسألتي انما الاحاديث احبتني في الله عن جواز تسبيحها حالة عدم وجود الرجال الا جانب حالة عدم وجود الرجال رجال. هذا - 00:26:49

ما يمكن ان يقال اخوانى في هذه المسألة. هذا ما يمكن ان يقال في هذه المسألة حال الخلاف فيها واسع انتقال يا اخوانى اذا تكرار التسبيح هل يكرر تسبيح ام يقتصر على مرة واحدة - 00:27:13

هل يشرع للانسان يكرر التسبيح لم يقتصر على مرة واحدة نقول احسن الله اليكم. اذا تنبه المنبه الشخص الذي تنبهه سواء كان امام وكان مارا اعمى الى اخره. اذا تنبه - 00:27:44

في مرة واحدة فان المصلي المنبه يكتفى بها ولا يتتجاوز لماذا ان هذا التنبئه شرع لسبب فاذا زال السبب عاد هذا التنبئه الى عدم المشروعية اقول اخوانى اذا تنبه المصلي من مرة واحدة فلا يجوز لك ان تنبهه مرة ثانية - 00:28:04

لماذا يا اخوانى لانه ذكر مشروع لسبب فيزول بزوال سببه وان لم يتتبه امام ما تتبه سبحتنا له المرة الاولى ما تتبه اكرر حتى يحصل المقصود اكرر التسبيح حتى يحصل المقصود - 00:28:39

اكرر التسبيح حتى يحصل المقصود اكرر التسبيح حتى يحصل المقصود هذا يا اخوانى يعني ما يمكن ان يذكر من مسائل يتعلق في هذا الحديث ذكر بعض العلماء او من من الشرائح من يذكر مسألة - 00:29:04

التصفيف للرجال هل هو جائز او غير جائز في غير الصلاة يغير الصلاة التصفيف للرجال يغير الصلاة كثير من العلماء يا اخوانى نظر الى روایة الحصر التي جاء فيها انما التصفيف للنساء - 00:29:31

قالوا دل على ان التصفيف من خصائص النساء فلا يشرع للرجل ان يصفع لا داخل صلاة وانا خارج صلاة وحقيقة المسألة محتملة ولا سيما ايتها الاحبة الكرام ان قوله جل في علاه - 00:29:57

وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية البكاء التصوير والتصدية هي التصفيف التصفيف كما قال جمهور المفسرين اذا نظرنا الى قوله انما التصفيف للنساء والى ان التصفيف من فعل - 00:30:25

الكافر ثم اذا نظرنا الى انه لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه ولا من سلف هذه الامة انهم اذا تعجبوا من شيء اظهروا سرورهم بالتصفيف - 00:30:51

هذا لم يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعن الصحابة ولا عن سلف هذه الامة انهم يعبرون عن تعجبهم عن سرورهم بالتصفيف ابدا واذا نظرنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما التصفيف للنساء - 00:31:19

والى جاء في تفسير الآية يقع حقيقة او ينشره الصدر الى القول بان التصفيف اقل شيء مكره للرجال واقول ينبغي تركه ما اريد اقول حرام حقيقة حتى نشدد على امّنا ما نريد ان نشدد لكننا نقول لأن من العلماء الكبار - 00:31:37

في زماننا من نجوزه لكننا نقول يا اخوانى ويقول الامر فيه واسع لكننا نقول ينبغي للمسلم ان يتركه ينبغي للمسلم ان يتركه ما استطاع الى ذلك سبيلا ولا سيما - 00:32:01

المسلم اذا اعجبه شيء يكبر يقول ما شاء الله وغير ذلك من الاشياء الواردة عن نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه وعن سلف هذه الامة وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله جل في علاه - 00:32:20

ان ينفعنا بهذا الكلام وان يرزقنا واياكم الاخلاص القول والعمل نسأل الله جل في علاه العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:32:38